

لسان العرب

(جحظ) الجَحَاطُ خُرُوجُ مُقْلَةِ الْعَيْنِ وَظَهْرُهَا الْأَزْهَرِيُّ الْجُحُوظُ خُرُوجُ الْمُقْلَةِ وَنُتُوؤُهَا مِنَ الْجَحَاجِ وَيُقَالُ رَجُلٌ جَاحِظٌ الْعَيْنَيْنِ إِذَا كَانَتْ حَدَقَتَاهُ خَارِجَتَيْنِ جَحَاطَتٌ تَجَحَّظُ جُحُوظًا الْجَوْهَرِيُّ جَحَاطَتِ عَيْنُهُ عَظُمَتْ مُقْلَتُهَا وَنَتَأَتِ وَالرَّجُلُ جَاحِظٌ وَجَحَاطَمٌ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ وَالْجَحَاطَانِ حَدَقَتَا الْعَيْنِ إِذَا كَانَتَا خَارِجَتَيْنِ وَجَحَاطُ الْعَيْنِ مَدَّ جَرَهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَعَيْنُ جَاحِظَةٍ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَا هَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَنْتُمْ يَوْمئِذٍ جَحَّظٌ تَنْتَظِرُونَ الْغَدْوَةَ .

(* قوله « الغدوة » كذا في الأصل بغين معجمة وفي النهاية بمهملة) جُحُوظُ الْعَيْنِ نُتُوؤُهَا وَإِنْزِعَاجُهَا تَرِيدُ وَأَنْتُمْ شَاخِصٌ وَالْأَبْصَارُ تَتَرَقَّبُونَ أَنْ يَنْدُغِقَ نَاعِقٌ أَوْ يَدْغُؤَ إِيَّاهُ وَالْإِيمَانُ دَاعٍ وَالْجَاحِظُ لِقَبِّ عَمْرٍو بْنِ بَدْرٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ قَالَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ الْجَاحِظُ كَذِّبًا عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى النَّاسِ وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ جَرَى ذِكْرُ الْجَاحِظِ فِي مَجْلِسِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى فَقَالَ أَمْسَكُوا عَنْ ذِكْرِ الْجَاحِظِ فَإِنَّهُ غَيْرُ ثِقَةٍ وَلَا مَأْمُونٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَعَمْرٍو بْنُ بَحْرِ الْجَاحِظُ رَوَى عَنِ الثَّقَاتِ مَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ وَكَانَ أُوتِيَ بِسَطْوَةٍ فِي لِسَانِهِ وَبَيَانًا عَذْبًا فِي خِطَابِهِ وَمَجَالًا وَاسِعًا فِي فُنُونِهِ غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةَ ذَمُّوهُ وَعَنِ الصِّدِّيقِ دَفَعُوهُ وَالْجَاحِظَتَانِ حَدَقَتَا الْعَيْنِ وَجَحَاطَ إِلَيْهِ عَمَلُهُ نَظَرَ فِي عَمَلِهِ فَرَأَى سُوءَ مَا صَنَعَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ يَرَادُ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ فَذَكَرَهُ سُوءَ صَنِيعِهِ قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِأَجْوَاطِنٍ إِيَّاكَ أَثَرٌ يَدِكَ يَعْذُونَ بِهِ لِأُرْيَدُكَ سُوءَ أَثَرِ يَدِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الدِّعْظَايَةُ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الدِّعْظَايَةُ وَهِيَ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمُ طَالًا أَوْ قَصُرًا وَقَالَ فِي مَوْضِعِ الْجِعْظَايَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَفِي نَسْخَةِ الْجَحَاطِ حَرْفُ الْكَمَرَةِ .